ابي محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب امام الطايفة الكلابية وكان من اعظم الناس اثباتا
للصفات والفوقية وعلو الله على عرشه منكر القول الجهمية وهو اول من عرف عنه انكا
ر قيام الافعال الاختيارية بذات الرب وان القران معنى قايم بالذات وهو اربع معا
ن ونصر طريقته ابو العباس القلانسي وابو الحسن الاشعري وخالفه في
بعض الاشياء ولكنه على طريقته في اثبات الصفات والفوقية وعلو الله على عرشه
كما سياتي حكاية كلامه بالفاظه ان شا الله تعالى حكى ابن فورك في كتابه المجرد فيما
جمعه من كلام ابن كلاب انه قال واخرج من النظر والخبر قول من قال لا هو في العالم
ولا خارج منه فنفاه نفيا مستويا لانه لو قيل له صفه بالعدم لما قدر ان يقول اكثر
من هذا ورد اخبار الله ايضا وقال في ذلك ما لا يجوز في نص ولا معقول ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صفوة الله من خلقه وخيرته من بريته اعلمهم بالله
يصوب اقوال القايل انه في السماء ويشهد له بالايمان عند ذلك وجهم بن صفوان
واصحابه لا يجيزون الاين ويحيلون القول به قال ولو كان خطا لكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم احق بالانكار وكان ينبغي ان يقول لها لا تقولي ذلك فتوهمي انه
محدود وانه في مكان دون مكان ولكن قولي انه في كل مكان لانه هو الصواب
دون ما قلت كلا لقد اجازه رسول الله صلى الله مع علمه بما فيه وانه من الايمان
بل الامر الذي يجب به الايمان لقائله ومن اجله شهد لها بالايمان حين قالته
وكيف يكون الحق في خلاف ذلك والكتاب ناطق بذلك وشاهد له وقد
غرس في بنية الفطرة ومعارف الادميين من ذلك ما لا شي ابين منه ولا
لانك لا تسال احدا من الناس عنه عربيا ولا عجميا ولا مؤمنا ولا كافرا فتقول اين
ربك الا قال في السماء ان افصح او اوما بيده او اشار بطرفه ان كان لا يفصح ولا يشير الى
غير ذلك ولا راينا احدا اذا عن له دعا الا رافعا يديه الى السماء ولا وجدنا احدا غير
الجهمية يسال عن ربه فيقول في كل مكان كما يقولون وهم يدعون انهم افضل الناس كلهم
فتاهت العقول وسقطت الاخبار واهتدى جهم وخمسون رجلا معه نعوذ بالله
من مضلات الفتن انتهى كلامه ذكر قول الامام ابي الحسن الاشعري صاحب

التصانيف

التصانيف امام الطايفة الاشعرية قال في كتابه الذي سماه اختلاف المصلين ومقالات
الاسلاميين فذكر فرق الخوارج والروافض والجهمية وغيرهم الى ان قال ذكر مقالة اهل
السنة واصحاب الحديث جملة قولهم الاقرار بالله وملايكته وكتبه ورسله وبما جاء
عن الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيا وان ١٨
وان الله على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له يدين بلا كيف كما قال تعالى
لما خلقت بيدي وكما قال بل يداه مبسوطتان وان اسماء الله لا يقال انها غير الله
كما قالت المعتزلة والخوارج واقروا ان لله علما ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة
ويقولون القران كلام الله غير مخلوق ويصدقون بالاحاديث التي جاءت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى سماء الدنيا فيقول هل من مستغفر كما جا
الحديث ويقرون بان الله يجي يوم القيمة كما قال وجاء ربك والملك صفا صفا
وان الله يقرب من خلقه كيف شاء الى ان قال فهذا جملة ما يامرون به ويستعملونه
ويرونه وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب وما توفيقنا الا بالله وذكر الا
شعري في هذا الكتاب المذكور في باب هل البارى تعالى في مكان دون مكان فقال
اختلفوا في ذلك على سبع عشرة مقالة منها قال اهل السنة واصحاب الحديث ان الله ليس بجسم
ولا يشبه الاشيا وانه على العرش استوى كما قال الرحمن على العرش استوى ولا نتقدم بين
يدي الله بالقول بل نقول استوى بلا كيف وان له يدين كما قال خلقت بيدي وانه ينزل الى
سماء الدنيا كما جاء في الحديث ثم قال وقالت المعتزلة استوى على العرش بمعنى استولى
واليد بمعنى النعمة وقوله تجري باعيننا اي بعلمنا وقال ابو الحسن الاشعري في
كتاب جمل المقالات هذه حكاية جملة قول اصحاب الحديث واهل السنة جملة ما عليه
اصحاب الحديث واهل السنة الاقرار بالله وملايكته وكتبه ورسله وما جاء من عند
الله وما نقله الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون شيا من ذلك وان الله واحد
فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان الله على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان
له يدين بلا كيف كما قال خلقت بيدي وكما قال بل يداه مبسوطتان وان له عينين بلا
كيف كما قال تجري باعيننا وان له وجها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام

Copyright © King Saud University